

كندا.. حرائق غير مسبوقة والسكان مهددون



مونتريال (أ ف ب)

يشهد شرق كندا منذ الخميس موجة حر قياسية تهدد بتأجيج حرائق "غير مسبوقة" تجتاح الساحل المطل على المحيط الأطلسي وأجزاء أخرى من البلاد.

كان أكثر من 210 حرائق استعرت في أنحاء كندا، بما فيها 82 حريقاً خارج السيطرة، وأكثر من 2.7 مليون هكتار من الأراضي دُمرت في حرائق هذا العام؛ أي ثمانية أضعاف معدل ما دُمر في العقود الثلاثة الماضية وفق مسؤولين. وقال وزير الاستعداد للطوارئ بيل بلير في مؤتمر صحفي في أوتاوا: "هذه الظروف في بداية الموسم غير مسبوقة، وبالطبع تثير قلقاً عميقاً".

بعد اندلاع حرائق كبيرة في غرب البلاد في مايو/أيار، لا سيما في مقاطعتي ألبرتا وساسكاتشوان، انتقلت عمليات مكافحة الحرائق الأسبوع الماضي إلى نونافا سكوشا على ساحل الأطلسي، غير المعتاد على حرائق الغابات الشديدة، بعد طقس حار وجاف يتقدم شرقاً.

وقال وزير الموارد الطبيعية جوناثان ويلكينسون: "الحقيقة أن كندا تعاني تداعيات تغير المناخ، بما في ذلك حرائق غابات أكثر تواتراً وشدة". متوقعاً أن تتضاعف مساحة الغابات التي ستدمرها الحرائق بحلول 2050.

في نوناء سكوفا اندلع 16 حريقاً الخميس؁ ودُمر 200 منزل؁ وأجلت السلطات نحو 20 ألف شخص. وقال تيم هيوستن رئيس وزراء نوناء سكوفا: "الأرقام مخيفة... مقاطعتنا تعاني صدمة رهيبية". وتتدفق المساعدات على المقاطعة؛ إذ أرسلت أونتااريو شاحنات لإطفاء الحرائق؁ في حين أرسلت الولايات المتحدة إطفائيين للمساعدة على إخماد الحرائق؁ بينما أرسلت مناطق كندية مجاورة عشرة الطائرات المتخصصة في مكافحة الحرائق؁ كما انضم أفراد من خفر السواحل إلى جهود إخماد النيران. وقال ديفيد ستيفز مسؤول الموارد الطبيعية المحلي: "نحن بعيدون عن نهاية الأزمة؁ ما زلنا نتعامل مع وضع خطير للغاية ومتقلب". مضيفاً: "نحن بحاجة إلى الطبيعة الأم للوقوف معنا في هذا الأمر". وأدى الطقس الجاف ودرجات الحرارة المرتفعة المتوقعة في الأيام المقبلة إلى زيادة مخاوف السلطات من تفاقم وضع الحرائق المستعرة. ووصل الدخان المنبعث من الحرائق في نوناء سكوفا إلى ساحل الولايات المتحدة المطل على المحيط الأطلسي؁ مما تسبب في ارتفاع نسبة تلوث الهواء في ولاية نيوجيرسي وفي أجزاء من ولاية بنسلفانيا. وفي السنوات الأخيرة؁ تعرض غرب كندا مراراً لطواهر مناخية متقلبة زادها شدة وتواتراً الاحتباس الحراري.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.